مناخ الإستثمار االجزائري و محدداته

أ/ ريال زوينة[1]

ملخص

رغم الجهود المبذولة منذ بداية التسعينات والموجهة نحو تحسين بيئة الأعمال و مناخ الاستثمار في الجزائر،و رغم النتائج الإيجابية المحققة على مستوى المؤشرات الاقتصادية الكبرى و التي نالت في مجموعها استحسان الهيئات العالمية المراقبة والمتابعة لمسار الإصلاح في الجزائر، لا تزال بيئة الاستثمار في الجزائر توصف بأنها غير مؤهلة تأهيلا كافيا.

الكلمات المفتاحية : بيئة الأعمال، مناخ الإستثمار، المؤشرات الدولية، جذب الإستثمار الأجنبي

Résumé :

Malgré les efforts déployés par l'état au début des années 90 ، orientés vers l'amélioration de l'environnement des affaires ainsi que le climat des investissements en Algérie ، et malgré le résultat positif obtenu au point de vue des indices qui à son tour avait acquis globalement avec succès des organismes de contrôle et de suivi des voies de réformes en Algérie ، et en dépit de ça le climat de l'investissement se qualifie d'être loin de l'aptitude du niveau admis .

مقدمـــــة:

يلعب مناخ الإستثمار والأوضاع العامّة التي تتميز بها البلاد دورا كبيرا في أداء أي اقتصاد، ذلك أن الأداء الاقتصادي يرتبط إلى حد كبير بمجمل الأوضاع التي تتسم بها البيئة الاستثمارية سلبا أو إيجابا إذ تحكم العلاقة بين مناخ الاستثمار والأداء الاقتصادي الكثير من المؤشرات خاصة فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي الذي تجتذبه دائما الحوافز والمزايا التي توفرها البيئة الاستثمارية للمستثمر الأجنبي.

وعلى هذا الأساس تبذل الجزائر جهودا لإعادة هيكلة اقتصادها لتتماشى مع التحولات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها الساحة الدولية من خلال توفير مناخ استثماري ملائم وتطبيق سياسات اقتصادية ومالية واجتماعية داعمة .

1- أهمية الدراسة:

[1] أستاذة محاضرة-ب-، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامع بومرداس.

إن موضوع مناخ الاستثمار من الموضوعات الهامة المرتبطة بالقدرة على جذب الاستثمارات الأجنبية كمصدر أساسي لتمويل الاستثمارات في القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والخدمية في ظل ندرة الموارد المحلية وبالتبعية تأثيرها المباشر في امتصاص البطالة وتقليص نسبة الفقر في المجتمع ورفع مستوى المعيشة للمواطن وزيادة الإنتاج المحلي بمعنى تحقيق زيادة في معدل النمو الاقتصادي.

2- إشكالية الدراسة:

تدور مشكلة الدراسة حول مناخ الاستثمار باعتباره المدخل الحقيقي لجذب الاستثمارات الأجنبية وبالتبعية توفير تمويل المشاريع الإنتاجية والخدمية بهدف التوسع في القاعدة الإنتاجية والخدمية بالتالي تحقيق التنمية. مع الأخذ في الاعتبار أن تحقيق ذلك مرتبطة بتوافر محددات أو مقومات معينة حتى يستطيع البلد المعني جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وبناءا على ذلك تسعى هذه الورقة البحثية الإجابة على الإشكال الرئيسي التالي:

هل نجحت الجزائر في تهيئة المناخ الإستثماري الملائم لجذب الإستثمار الأجنبي ؟

يمكن تجزئة هذه الإشكالية إلى الأسئلة الفرعية التالية :

-ما المقصود بمناخ الإستثمار؟ وما هي المحددات الأساسية التي يجب توفرها لتهيئة مناخ الاستثمار في أي بلد ؟

-ما هو واقع هذه المحددات في الجزائر ؟

-ما هي السياسات المتبعة لتحسين مناخ الإستثمار في الجزائر؟

3- فرضيات الدراسة:

تستند الدراسة إلى الفرضيات الأساسية التالية:

-يتمثل مناخ الإستثمار في جملة من الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية المؤثرة على جذب وتشجيع الإستثمارات الأجنبية والمحلية.

-سلبية أغلب المؤشرات الخاصة بمناخ الاستثمار في الجزائر من شأنها أن تضعف من جاذبيتها على المستوى الدولي؛

-يحتاج الاقتصاد الجزائري إلى المزيد من الإصلاحات لتحسين ترتيبه ضمن المؤشرات الدولية، بالتالي ضرورة تبني جملة من الاستراتيجيات والسياسات بغية تعزيز وتحسين مناخ الإستثمار للاقتصاد الوطني.